وأصحابه الماء فقال لهم أيها الناس اجمعوا أمركم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة
ثم اقضوا إلي ولا تنظرون ثم قال لهم انظروا من أنا وهل على وجه الارض ابن بنت نبي
غيري فصاح شمر اللعين احملوا عليه اجمعين فحملوا عليه من كل جانب بعد ما قتل
من كان معه من آل البيت الا القليل كل ذلك وهو يهد الناس بسيفه حتى صار
فيه ثلاثة وثلاثون جراحة وأربع وثلاثون طعنة حتى طعنه بشار بن أنس
بالرمح فصرعه وكان عليه جبة خز دكنا فصارت كأنها منفذ من السهام
ثم سلبه أسحاق بن عبادة قميصه فلبسه فتبرص وسلبه بحي بن كعب
سراويله فعمي ثم احتز رأسه الشريف وأخذوه وطافوا به حتى وصلوا
الى يزيد فصاح غراب البين فقال يزيد الخبيث أبراء الى الله من ذلك
لما انقضت تلك الامور وأشرفت تلك الروس على ربى جيرون
صاح الغراب فقلت صح أو لا تصح فلقد قضيت من الحسين ديوني
وقيل أنه صار ينكت الرأس الشريف بقضيب كان معه قال المولى سعد الدين
بل نتوقف في ايمانه لعنة الله عليه وعلى أتباعه وأقرانه ومما يعزى
للامام أحمد بن حنبل في بعض ما نقل عنه العن يزيد ولا تزيد
وقد جلس القوم القاتلون له ومعهم الرأس الشريف عندهم يشربون فخرجت يد

من حائطها

من حائط المكان وكتبت
أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فتشتتوا عن آخرهم وما من أحد باشر مناصبة سيدنا الحسين رضي الله عنه
الا وقد شاهد في دنياه ما يغلب الكبود وتقشعر منه الجلود ولعذاب
الاخرة أخزى وهم لا ينصرون وبين النقض والابرام الطباق تخوفا ليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وفيما ذكر بلاغ ومقنع والله أعلم
وتعسفوا المنابر الرهم محيا الارض شامه
التعسف المشي على غير الطريق الجادة وراكب التعاسيف هو الناكب
عن الطريق العادل عنها ولما هي الجنينة وبدا أي ظهر والمحيا الوجه
وسيأتي ذكر الشام في موضع آخر وممن تعسف منهم الوليد حتى بلغ من تجبره
أنه عمم جارية من جواريه وأخرجها فأمت بالناس ومن كفره أنه تفاءل
يوما بالمصحف الشريف فظهر له قوله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار
عنيد فغضب ومزق المصحف وقال
أتوعد كل جبار عنيد وها أنا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد

Copyright © King Saud University